

على سنتك نعيش فقدان البصر بين الانبياء والصالحين | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

هذا الحديث يرويه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن مالك عن كعب عن عبدالله بن كعب عن ابن مالك وكان آقاً قائد أبيه حين عمي. والعمي افة تصيب بنى ادم - 00:00:00

وقد عني بذكر العميان جماعة من الأئمة ذكروا فيها اشراف الناس. بدءاً من الانبياء ثم الصحابة ثم التابعين. فمن الانبياء من ذكر خبره في كتاب الله عز وجل وهو يعقوب عليه السلام قال تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:23:00

ونزع في هذا بعض العلماء. قالوا ان الانبياء لا يصيّبهم لا تصيّبهم الافات. بل ان الله عز وجل جملهم وكمّلهم. وزنعوا في آآ يعني قوله تعالى، وايضاً عيناه. قالوا انه لم يصب بالعمل كامل - 00:00:52

انما تأثر بصره تأثرا شديدا بسبب بكائه على يوسف عليه السلام. ومن من الصحابة الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ابن ام مكتوم
عبدالله ابن ام مكتوم. قال تعالى ، عبس، وتول، - 00:01:12

فان جاءه الاعمى. وذكروا ايضا ابن قتيبة مثلا في كتاب المعارف ذكر جماعة من اشراف من اصيب بهذا بهذه الالفة. ابي قحافة اللي هو والد ابي بكر الصديق. واسمه عثمان ابو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان. فابوه ابو قحافة اسلم على كبر. وحضره الصحيح -

00:01:32

اسلم اسلم كل افراده. بيت ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:02
ابوه آآ رضي الله عنه جاء شيخاً كبيراً آآ لحيته كالصغامة البيضاء السحابة السحابة الابيض اللي في السماء الذي ليس فيه ماء. فكانت

لحيتك السغامة البيضاء. النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لو اقررت الشيخ - 00:02:22
والنبي صلى الله عليه وسلم يأتهي وامر ان يخضب اه امره ان يخضب لحية ابيه وقال واجتنبوا السواد نهي ان يخضب لحيته

بالسوداد. وطبعاً الخضاب بالسوداد وعدمه فيه نزاع بين العلماء. آآ أبو قحافة - 00:02:43

ثابت شاعر النبي صلى الله - 00:03:03 عليه وسلم وابو سيد الساعدي ايضا وقناة بن النعمان كل دول من الصحابة يعني. ومن التابعين ابو عبد الرحمن السلمي عبدالله بن

حبيب اللي هو روى الحديث المشهور عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن - 00:03:21 وعلمه. ظل أبو عبد الرحمن السلمي يقرأ القرآن أربعين سنة. لهذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فعلم من

زمان الحجاج. من زمان عثمان الى زمان الحجاج بن يوسف الثقفي. اربع - 00:03:41
تسعين عاما لاجل هذا الحديث يقرأ كتاب الله تبارك وتعالى. وبرضو من ممن أصيب بالعمى عبيد الله بن عبد الله آآ ابن عتبة ايضا احد

رواية حديث الافاك الزهري عن عبود الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها. قتادة ابن دعامة السدوسي ايضاً من اصيبي بالعمى. ومن اصيبي ايضاً - 00:04:01

بالعام من المتأخرین الامام الذهبی. صاحب کتاب سیر اعلام النبلاء. هذا عمي في اخر عمره. وحتى وصف نفسه في قال ضعف بصری

حتى تكامل عدمه. يعني شف يعني تكامل عدمه يعني ايه انتهت الامر - 00:04:26

الحافظ صلاح الدين الصفا دي آآ خليل ابن ابيك احد العلماء الكبار من تلامذة الذهبي ابن تيمية ولد سنة ستمية سبعة وتسعين ومات سنة سبعينية اربعة وستين. يعني مات قبل ابن كثير بعشرين سنة. ابن كثير صاحب التفسير توفي سنة سبعينية اربعة وسبعين - 00:04:46

آآ الخليل خليل بن ابيك اللي وصفها دي رحمة الله عليه له كتاب لطيف جدا. ومليان بالفوائد اسمه نكت الهميان في نكت العميماء. يعني ذكر فيه الجماعة الذين اصابهم هذا هذه الآفة - 00:05:16

اصابتهم هذه الآفة ورتبهم تقربيا يعني ترتيبا زمنيا. تكلم العلماء في هذه العاهة بجانب العاهات الاخرى فقالوا ان من اصابه الله بهذا يكون عادة ذكية القلب يعوضه الله عز وجل عن البصر بال بصيرة - 00:05:36

ولذلك تجد كثير من العمياء من العباقة الكبار سواء كانوا في الشرع او في غيره. ومحفوظهم اه يعني اه ينتهي بسبب ان آآ نعمة البصر تشتت اكثرا عز القلب. القلب له آآ طرق - 00:06:03

الحواس الخمسة هي الطرق الى القلب. اللي هو الابصار والحس والشم كده يعني. الذي تشتت اكثرا عز القلب هو النظر والبصر فان انسان اذا رأى الشيء قد يتمناه. وهذا يذهب بكثير من اعمالبني ادم. يعني ما فيش انسان تمنى شيئا - 00:06:26

كان الا كان مبصرا. يعني يكون مسلا ساكن في اه اه مكان ضيق يتمنى يكون في مكان واسع. ايه اللي يخلية يتمنى هذا؟ انه رأى. يتمنى بدل ما كان في شقة مسلا لا يتمنى في فيلا. بدل ما فيلا اللي عايزين فيلا - 00:06:50

بجنينة مسلا كل ده سببه البصر. بخلاف السمع. السمع تاني حاجة. في في تشتت عز القلب بس البصل تقربيا يشتت سبعين بالمية من عز القلب بسبب ان الانسان يرى ويبيصر ويتمنى تبعا لهذا النظر - 00:07:07

ولكن قالوا ان العمى بجانب العاهات الاخرى افضل بكثير وآآ ما يدل على ذلك او انا استشهد لهم هذا الذي قالوه بحديث ابي هريرة الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما - 00:07:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم ثلاثة ابرص واقرع واعمى اراد الله عز وجل ان يبتليه. في رواية البخاري بدا لله ان يبتليه. طبعا افضل ما فسر - 00:07:49

وبه الحديث الحديث نفسه. يعني اذا كان هناك لحظة معينة فيها اشكال ففي طريق اخر ممكن يرد لفظ اخر يفسر هذا الاشكال ايه الاشكال اللي في رواية البخاري؟ بدا لله ان يبتليهم. عقيدة البداء ان ان لا يعلم سبعة علم - 00:08:12

هذه لا تجوز على الله عز وجل. وهذه عقيدة اليهود. عقيدة البداء وهي لا تجوز على الله عز وجل. انما بدا لله نيابة اليوم يفسر باللقطة الاخر اراد الله ان يبتليه - 00:08:32

افضل ما فسر به الحديث الحديث نفسه. لذلك اي انسان يريد ان يستخرج فوائد من الاحاديث او احكاما شرعية من الاحاديث لابد لابد ان يجمع طرق الحديث. والفاظ الحديث ويسلط بعضها على بعض. فما اجمل هنا فسر هنا. وما كان غامضا يفسر - 00:08:47

في الطريق الاخر. فهؤلاء الثلاثة بدأ او اراد الله عز وجل ان يبتليهم فارسل اليهم ملكا في صورة رجل فجاء الملك للابرص قال له ما تشتئي؟ يعني ايه اللي في نفسك؟ قال اشتئي جلدا حسنا - 00:09:07

ولونا حسنا. وان يذهب ذلك الذي قذر الناس من اجله قال فاي المال تحب قال الابل فمسحه فذهب عنه برصه واعطاه هذه الناقة وقال له بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع - 00:09:31

قال له ما تشتئي؟ قال اشتئي شعرا حسنا ولونا حسنا. وان يذهب ذلك الذي قذرني الناس من اجله فمسحه جعل له يعني شعرا حسنا وصار له لون حسن وسمت حسن - 00:10:00

قال اي المال تحب؟ قال البقر. فاعطاه بقرة حاملا. الاول اعطاه ناقة عشراء. والثاني اعطاه بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها. واتى الاعمى فقال له ما تشتئي؟ قال ان يرد الله علي بصري - 00:10:20

فابصر الناس فمسحه فرد الله عز وجل عليه بصره. قال اي المال تحب؟ قال الغنم. فاعطاه غنمته ولودا وقال له بارك الله لك فيها. ثم

جاءت ساعة الامتحان طبعا صار للاول واديا من الابل. انت عارف الوادي منتهي بصرك - 00:10:40

يمين وشمال ومام ووراء. وادي من الابل. والثاني صار له واديا. من الابقار والتالت برضه ايه؟ وادي من الغنم يعني. ثم جاءت ساعة الامتحان. فاتي الابرص في صورة رجل ابرص - 00:11:05

فقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال. ولا حيلة لي الا بالله ثم بك فهل تعطيني ناقة اتبلي بها في سفرك خلي بالك ده عنده وادي من الابل هو يريد ناقة واحدة بس. وقال له عابر سبيل غريب يعني. انقطعت بي الحبال. كل السبل سدت - 00:11:25

في وجهي ولا حيلة لي الا بالله ثم بك. فهل تعطيني ناقة اتبلي بها في سفري فقال له يا هذا الحقوق كثيرة. الرجل مديون. عندي ديون كثيرة ولو اعطيتك قلت هذا وذاك المال هيروح مني. سينفذ هذا المال. فقال له يا هذا كأني اعرفك - 00:11:56

الم تكن ابرص فاعطاك الله لونا حسنا وجلدا حسنا. الم تك فقيرا فاغناك الله فقال له اني ورست هذا المال كابر عن كابر. ابا عن جد. انا واحد المال ده من جدي وجد جدي وابويا - 00:12:26

حد جدي السابع عشر. فقال له ان كنت كازبا صيرك الله كما كنت. فرجع ابرص كما وذهب للاقرع في صورة رجل اقرع. ليه راح له في نفس السورة عشان يفكروه - 00:12:46

انت كنت كذلك فمن الله عليك. فانت برضو ايه احسن كما احسن الله اليك. فجاء الاقرع في صورة رجل فقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم بك. فهل تعطيني - 00:13:05

اتبلغ بها في سفري. قال له الحقوق كثيرة. الديون كثيرة. يعني كما قال صاحبه الاول. قال يا هذا كأني اعرفه الم تكن اقرع فاعطاك الله شعرا حسنا وجلدا حسنا؟ الم تك فقيرا فاغناك الله - 00:13:26

قال له اني ورست هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كازبا صيرك الله كما كنت فرجع كما كان اقرع وفقير ثم ذهب الى الاعمى في صورة رجل اعمى وقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي - 00:13:46

الا بالله ثم بك. فهل تعطيني غنمة اتبلي بها في سفري فقال له يا هذا لقد كنت اعمى فرد الله علي بصرى و كنت فقيرا فاعطاني كل الذي ترى والله لا ارزقك اليوم شيئا فخذ ما شئت ودع ما شئت. فقال له بارك الله لك انما اراد الله ان - 00:14:06

فبالتالي يقوم. هذا الحديث العلماء وهم يبعدوا فوات هذا الحديث. قالوا هذا تدل على ان افضل عاهة التلاتة دول كان العمى. كان رجلا ذكيا القلب. لم يجحد نعمة الله عز وجل عليه. بل عندما ذكر النعمة ذكر فقره. في الاول. وذكر حاجته في الاول - 00:14:33

هذا وهكذا ينبغي على كل من انعم الله عز وجل عليه. اذا قيل له عندك كذا وكذا يقول والله لقد كنت فقيرا. لم يكن عندي شيء واغناني الله عز وجل. يذكر نعمة الله عز وجل ثم يذكر ما كان من امره في اول في الاول يعني. قالوا - 00:15:03

العمى عادة لا يكون كبقية العاهات. بل يكون صاحبه صاحب بصيرة. وهذا يعني كان ظاهرا في هذا الحديث. ومما ذكره العلماء في هذا الحديث ان البلاء احيانا يكون افضل للعبد. يعني هذا لما كان اقرع - 00:15:23

وذاك لما كان آآ يعني ابرص كان افضل له. ليه؟ لانه جحد نعمة الله عز وجل عليه. وهذا هو الذي قاله ابليس وهو يرفع عقيرته على ربه. تبارك وتعالى قال وتجد اكثرا شاكرين. ليه؟ لان من جحد الشكر - 00:15:43

الدين وشكر نصفه صبر ونصفه شكر. فالذي يجحد نعمة الله عز وجل عليه كأنما جحد نصف الدين - 00:16:09